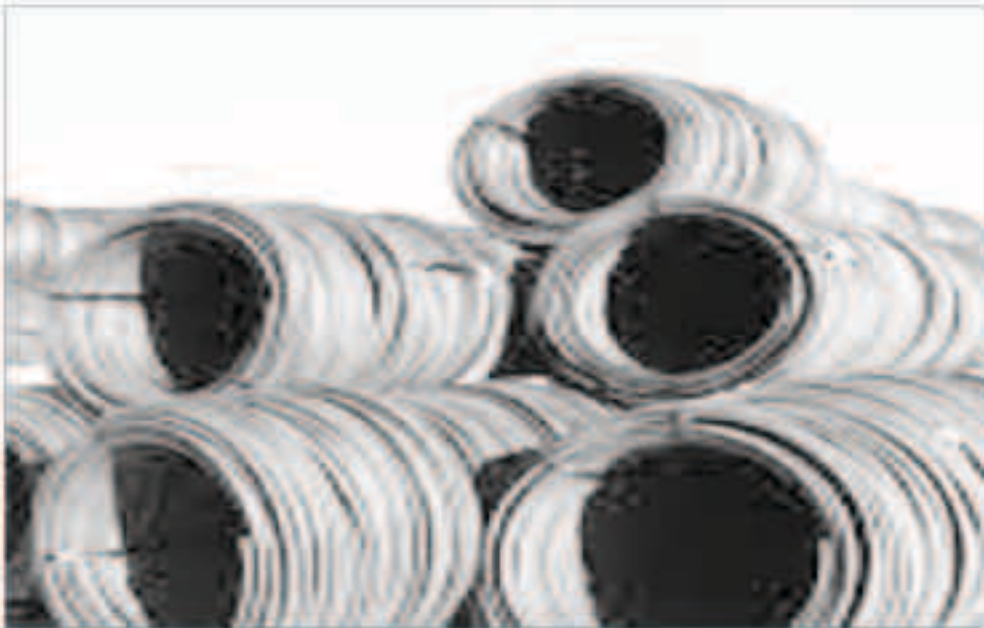
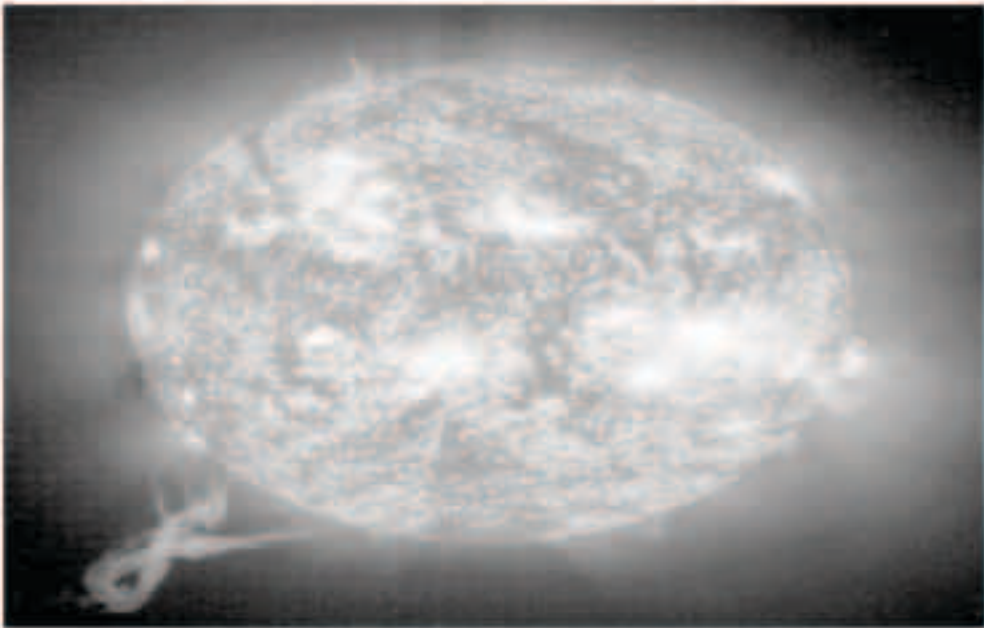


ثبت أنه أساس تكوين لب الأرض وأكثر العناصر انتشاراً فيها

الإعجاز القرآني .. معدن الحديد منزل من الفضاء الخارجي

■ وجد علماء الكيمياء أنه أكثر المعادن ثباتاً ولم يتوصل العلم إلى الآن لما هو أكثر منه بأساً وقوة ومرونة



■ كشف علماء الفضاء أن عنصر الحديد لا يمكن له أن يتكون داخل المجموعة لأن حرارة الشمس غير كافية لدمجه

درجة الحرارة فهي على الأقل 15.000.000 كلفن، بحيث أن الضغط المركزي يساوي على الأقل 10.000 ضعف أكثر من ذلك في مركز الأرض والذي يعادل 3500 كيلوبار. ... تنخفض درجة حرارة الشمس من 15.000.000 كلفن في المركز إلى 5.800 كلفن على سطحها النّور. «يحتل للنجوم ذات الكتلة المنخفضة أن تكون بدرجة الحرارة القصوى متدنية جداً لآية تفاعلات نووية مهمة يمكن لها أن تحدث، ولكن للنجوم الهائلة مثل الشمس على ذلك، فإن ميزان الوقت للتطور النجمي يُلْتَمَس من نظريات التطور النجمي التي تبرهن أن النجوم الأكثر كتلة جوهرياً من الشمس يمكن أن تكون أكملت تاريخ حياتها النشط في وقت قصير مقارنة بغير اشتقاق الكون من نظرية الانفجار العظيم الكونية. هذه النتيجة تعني أن النجوم الأكثر كتلة من الشمس والتي تكونت باكراً جداً في تاريخ حياة المجرة، من المحتمل أنها أنتجت بعض العناصر الثقيلة التي تشاهد اليوم، وأما النجوم الأقل كتلة من الشمس فهي لم يكن لها أن تتبع أي دور في هذا الإنتاج». «أن الحديد، الذي هو أساس تكوين لب الأرض، هو أكثر العناصر انتشاراً في الأرض بشكل كلي (35 في المئة)». وجه الإعجاز: وجه القرآنية الكريمة هو «لأنه لفظ «أنزلنا الحديد» الذي يفيد هبوط الحديد من السماء، وهذا ما كشفت عنه الدراسات الفضائية والجيولوجية في النصف الثاني من القرن العشرين.

– التشالكوفيل: ليف الكبريت. – السيدروفيل: ليف التيتانيوم. – الليثوفيل: ليف الصخر. «... أن احتراقاً اضافياً للمواد يؤدي إلى مجموعة من التفاعلات النووية المعقدة عن طريق العناصر التي تنتج من احتراق الكربون والأكسجين والتي تحول بشكل تدريجي إلى عناصر ذات طاقة تراتيكية كسرية قصوى، على سبيل المثال، الكربون والمنغنيز سيلكون أخرى لإنتاج العناصر المذكورة سابقاً. أخيراً على درجات الحرارة تقريباً 4 × 910 ك، هناك إمكانية لبلوغ تقريبي إلى الموازنة الإحصائية النووية. في هذه المرحلة، بالرغم من أن التفاعلات النووية تتابع عملها، فإن كل تفاعل نووي ومعكوسه لا يحدث بشكل سريع على حد سواء، وليس هناك تغير إجمالي آخر للتركيبة الكيميائية. وهكذا، فإن الإنتاج التدريجي للعناصر الثقيلة من خلال تفاعلات الاندماج النووي توازن بالتفكك وتتوقف عملية التعزيز فعلياً حينما تسود المادة على شكل الحديد والعناصر نوى أخف سينتج ذلك وينفس الطريقة تقريباً التي يحصل فيها تآين (تشرع) للذرات عندما تسخن وتحتى...» ... أن الكثافة في لب الشمس تعادل تقريباً 100 ضعف كثافة الماء (تقريباً ستة أضعاف الكثافة في مركز الأرض)، لكن

■ لم تعرف البشرية أهمية المعدن الصناعية إلا في القرن الثامن عشر أي بعد نزول القرآن باثني عشر قرناً

■ رقم سورة الحديد يوافق الرقم الذري للحديد «56» بينما رقم آية الحديد ينطبق على العدد الذري للمعدن «26»

وهو (26)، ويأتي شرح ذلك مفصلاً في قسم لإوافقات العديدة. فسيحان من علم محمداً -صلى الله عليه وسلم- كل هذه الحقائق العلمية، أنه رب العالمين خالق الأكوان القائل في كتابه العزيز: «لقد أرسلنا رُسُلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديدٌ ومنافع للناس وليعلم الله من ينصّرهُ ورُسُلهُ بالغيب إن الله قوي عزيز». «مراجع علمية: ذكرت الموسوعة البريطانية: «على أية حال، أن أصل تكون الأرض عن طريق النمو التراكمي للكويكبات هي فرضية موثوقة، والنيازك هي الأمثلة الأكثر وضوحاً لهذه العملية. أن الحديد في مرحلة ما قبل التكوين من النظام الشمسي، هو هذا يظهر أن الأرض قد تشكلت بتركيبة التركيب المتوسط للصلبة مع التركيب المتوسط للنيازك الحجرية على أية حال، عملية النمو التراكمي تقود إلى التفرقة الهائلة من العناصر. أن الكثير من الحديد قد أُرْجِعَ إلى الحالة المعدنية وغاص نحو المركز ليكون لب، حاملاً معه القسم الأكبر من عناصر (السيدروفيل). أما عناصر (الليثوفيل)، تلك ذات الألفة الأكثر للأكسجين من الحديد،

المدة من مكونات الأرض، أكثر تشتمل على حجارة، ونقسم حجارتها إلى عدة أنواع. يشاطف في كل عام آلاف النيازك والشهب على كوكب الأرض، التي قد يزن بعضها أحياناً عشرات الأطنان. ففي سنة 1902 عثر على نيزك في الولايات المتحدة بلغ (62 طناً) مكون من سبائك الحديد والنيكل. أما في ولاية «أريزونا» فقد أحدث شهاب قوّة ضخمة عمقها (600 قدم) وقطرها (4000 قدم) وقد بلغت كميات الحديد المستخرجة من شظاياه الموزجة بالتفكك عشرات الأطنان. ومن هذا الشرح العلمي لتبين لنا دقة الوصف القرآني «أنزلنا الحديد» ولكن ما هو الأساس الشديد وما هي المنافع التي أشار إليها القرآن بقوله: «فيه بأس شديد ومنافع للناس»؟ لقد وجد علماء الكيمياء أن معدن الحديد هو أكثر المعادن ثباتاً ولم يتوصل العلم إلى الآن من اكتشاف معدن له خواص الحديد في باسه وقوته ومرونته وشدة تحمله للضغط، وهو أيضاً أكثر المعادن كثافة حيث تحمل كثافته إلى 7874 كغم/م3. وهذا يفيد الأرض في حفظ توازنها، كما يعتبر معدن الحديد الذي يشكل 35 في

الكرمية أن معدن الحديد قد تم إزالته من السماء ولم يكن موجوداً على كوكب الأرض. وقد ذكر هذه الحقيقة علماء التفسير، كما أقاضوا في الكلام عن بأس الحديد ومنافعه، أما العلم فإنه لم يتوصل إليها إلا في أوائل الستينيات حيث وجد علماء الفضاء أن أصل معدن الحديد ليس من كوكب الأرض بل من الفضاء الخارجي، وأنه من شخفقات الشهب والنيازك، إذ يحول الغلاف الجوي بعضاً منها إلى رماد عندما تدخل نطاق الأرض، ويسقط البعض الآخر على أشكال وأحجام مختلفة. كشف علماء الفضاء مؤخراً أن عنصر الحديد لا يمكن له أن يتكون داخل المجموعة الشمسية، فالشمس نجم ذو حرارة وطاقة غير كافية لدمج عنصر الحديد، وهذا ما دفع بالعلماء إلى القول بأن معدن الحديد قد تم دمجه خارج مجموعة الشمس، ثم نُزل إلى الأرض عن طريق النيازك والشهب. ويعتقد علماء الفلك حالياً أن النيازك والشهب ما هي إلا عناقيد فلكية من ذرات مختلفة الأحجام، وتتألف من معدن الحديد وغيره، ولذلك كان معدن الحديد من أول المعادن التي عُرفت للإنسانية على وجه الأرض، لأنه يتساقط بصورة نفية من السماء على شكل نيازك. قال آرثر ميرز في كتابه «الأرض»: «فُشِت النيازك إلى ثلاثة أسماء عامة: 1 - النيازك الحديدية؛ ومتكونة من أكثر من 98 في المئة من الحديد والنيكل. 2 - النيازك الحديديّة الحجرية؛ تصفياً مكون تقريباً من الحديد والنيكل والنصف الآخر من نوع الصخر المعروف باسم الـ «اوليفين».

آيات الإعجاز: قال الله تعالى: «لقد أرسلنا رُسُلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديدٌ ومنافع للناس وليعلم الله من ينصّرهُ ورُسُلهُ بالغيب إن الله قوي عزيز» [الحديد: 25]. فهم المفسرين: نقل عن علماء التفسير في تفسير هذه الآية قولهم بأن الحديد منزل من السماء، واستدلوا بذلك بالحديث المروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «أنزل الله أربع بركات من السماء: الحديد، والنار، والماء، والمخج». أما منافع الحديد فقد أقاض المفسرون في الحديث عنها. حقائق علمية: كشف علماء الجيولوجيا أن 35 في المئة من مكونات الأرض من الحديد. الحديد أكثر المعادن ثباتاً وتصل كثافته إلى 7874 كغم/م3، وبذلك يحفظ توازن الأرض. يتميز الحديد بأعلى الخصائص المغناطيسية وذلك للمحافظة على جاذبية الأرض. أصل الحديد من شخفقات الشهب والنيازك التي تتساقط من الفضاء الخارجي على كوكب الأرض، حيث تتساقط آلاف النيازك التي قد يزن البعض منها عشرات الأطنان وقد تم اكتشاف بعضها في أستراليا وأميركا. لا تتكون ذرة واحدة من معدن الحديد إلا بطفة هائلة تقوى مجموع الطاقة الشمسية. التفسير العلمي: قال الله تعالى: «لقد أرسلنا رُسُلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديدٌ ومنافع للناس وليعلم الله من ينصّرهُ ورُسُلهُ بالغيب إن الله قوي عزيز» [الحديد: 25]. أن القرآن يقرر في هذه الآية



مكة المكرمة مركز اليابسة في العالم

الكرة الأرضية موزعة حول مكة توزيعاً منتظماً، ووجد مكة - في هذه الحالة - هي مركز الأرض اليابسة. وأعد خريطة العالم القديم قبل اكتشاف أميركا وأستراليا - وعمر المحاولة فإذا به يكتشف أن مكة هي أيضاً مركز الأرض اليابسة، حتى بالنسبة للعالم القديم يوم بدأت الدعوة للإسلام.. ويضيف العالم د.حسين كمال الدين: لقد بدأت بحني برسم خريطة تحسب أبعاد كل الأماكن على الأرض، عن مدينة مكة، ثم وصلت بين خطوط الطول الممتدة لأعرف كيف يكون إسقاط خطوط الطول وخطوط العرض بالنسبة لمدينة مكة، وبعد ذلك رسمت حدود القارات وبقي التفاصيل على هذه الشبكة من الخطوط. واحتاج الأمر إلى إجراء عدد من المحاولات والعمليات الرياضية المعقدة، بالاستعانة بالحاسب الآلي لتحديد المسافات والانحرافات المطلوبة، وكذلك احتاج الأمر إلى برنامج للحاسب الآلي لرسم خطوط الطول وخطوط العرض. لهذا الإسقاط الجديد. وبالصدفة وحدها اكتشفت أنني استطعت أن لرسم دائرة يكون مركزها مدينة مكة وحدودها خارج القارات الأرضية الست، ويكون محيط هذه الدائرة يدور مع حدود القارات الخارجية. مكة إذن - بتقدير الله - هي قلب الأرض، وهي بعض ما عبر عنه العلم في اكتشاف العلماء بأنه مركز التجمع الإشعاعي للجاذب المغناطيسي،

قال -صلى الله عليه وسلم-: «إن مكة هي أحب بلاد الله إلى الله» الاكتشاف العلمي الجديد الذي كان يشغل العلماء والذي أعلن في يناير 1977 يقول: أن مكة المكرمة هي مركز اليابسة في العالم، وهذه الحقيقة الجديدة استغرقت سنوات عديدة من البحث العلمي للوصول إليها، واعتمدت على مجموعة من الجداول الرياضية المعقدة استعان فيها العلماء بالحاسب الآلي. ويروي العالم المصري د. حسين كمال الدين قصة الاكتشاف الغريب فيذكر: أنه بدأ البحث وكان هدفه مختلفاً تماماً، حيث كان يجري بحثاً ليعد وسيلة تساعد كل شخص في أي مكان من العالم، على معرفة وتحديد مكان القبلية، لأنه شعر في رحلاته العديدة للخارج أن هذه هي مشكلة كل مسلم عندما يكون في مكان ليست فيه مساجد تحدد مكان القبلية، أو يكون في بلاد غريبة، كما يحدث لمئات الآلاف من طلاب البعثات في الخارج، لذلك فكر د.حسين كمال الدين في عمل خريطة جديدة للكرة الأرضية لتحديد اتجاهات القبلية عليها وبعد أن وضع الخطوط الأولى في البحث التمهيدي لأعداد هذه الخريطة ورسم عليها القارات الخمس، ظهر له فجأة هذا الاكتشاف الذي أثار دهشته.. فقد وجد العالم المصري أن موقع مكة المكرمة في وسط العالم.. وأمسك بيده (برجلا) وضع طرفه على مدينة مكة، وم بالطرف الآخر على أطراف جميع القارات فتأكد له أن اليابسة على سطح